Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان فى قول شكرى بعض الإبهام فإن المازنى كان واضحًا فى هذا الصدد إذ يقول: «فإذا كرت الأيام ودار الزمن، وجاء وقت التفكير الهادئ والعمل المرتب المنظم، ذكر الشاعر ساعة تملكته حمى الوحى والإلهام، ودفعته قسرًا فى طريق الأدب»[١]. فقد أبان أن التجربة انقضت عليها مدة، وأن الشاعر كان فى فترة هدوء، غير أنه لأمر ما تذكر طرفًا من تجربته، فأخذ يتأمل فيها، وكلما أمعن فى التأمل، ازداد بروز التجربة وجيشان المشاعر التى أحس بها عندئذ، حتى يستعيدها كاملة، فتدفعه إلى نظم الشعر.

واتفق معها العقاد دون زيادة كبيرة عليها عندما قال: «لن يكون الفنان هكذا إلا وفى العاطفة هدوء ما... فينبغى... أن يكون عند الفنان قدرة الخيال وقدرة الانفعال، لاستئناف تلك الحالة السابقة وإعادتها إلى الحياة، كما تعود المشاهد والتجارب فى الأحلام»[٢].

والشبه الواضح بين هذه الأقوال وما قاله وردزورث لا يحتاج إلى دليل، يقول وردزورث: «الشعر فيض تلقائى للعواطف الجياشة، يعبر عن عاطفة تستعاد فى لحظات الهدوء، فما يزال الشاعر يتأمل ويستعيد حتى تتولد عاطفة شبيهة بعاطفته الأولى»[٣].

٥ - العاطفة غير جامحة:

ويتضح من العنصر السابق أن عبد الرحمن شكرى يرى أن الشاعر يلهم الشعر حقا عندما تسيطر عليه «نوبة انفعال»، لكنه فى نفس الوقت يرى أن هذا الانفعال يجب ألا يكون بالغ الشدة بحيث يزعج تضارب العواطف فى قلب الشاعر طيور الأنغام الشعرية التى تغرد فى ذهنه[٤]، أو بحيث تخرسه تمامًا[٥].

ويتفق عباس محمود العقاد مع شكرى فى هذا الشرط، حيث يقول: «الشرط فى هذه

---

(١) ديوانه ١١٦.

(٢) الهلال - نوفمبر ١٩٣٥ - ص ٥.

(٣) فصل النقد الإنجليزى (٧٦، ٧٧). أحمد أمين: النقد الأدبى ٣٢٧. د. محمد غنيمى هلال: النقد الأدبى الحديث ٣٨٩. د. محمود حامد سوكت ورجاء محمد عيد: مقومات الشعر العربى الحديث المعاصر ٣٣. عماد حاتم: مدخل إلى تاريخ الآداب الأوربية ٣٠٣. د. محمود الربيعى: فى نقد الشعر ١٣١. مجلة الرسالة - السنه الثالثة - ص ١٣٤١ - مجلة الثقافة - العدد ١٩٢ - ص ١٦. مجلة المجلة - العدد ٣٢ - أغسطس ١٩٥٩ - ص ٨٠. الأقاصيص الشعرية ٤٣٤ - ٤٤٢ - ٤٤٣. Morley ٨٥١ - ٨٥٩.

(٤) دواوينه ٢١٠

(٥) دواوينه ٢٨٨.